نائب مدير مستشفى الأمراض النفسية والعصبية في عدن:

الأمراض النفسية والعصبية أشد الأمراض التي تواجه العالم اليوم

عدن/ أشجان المقطري

في تقرير أخير صَدر مؤخراً عن منظمة الصحة العالمية أكد بأن المجتمعات والدول الفقيرة لا تهتم بالمريض النفسي وتهميش المريض العقلي والرعاية الصحية.

وفي حياتنا اليومية نتوقف دائماً أمام أشخاص لا نعرف مدى صدقهم وكذبهم في أقوالهم وأفعالهم، فهل صحيح أنه يمكن التعرف على طبيعة الأشخاص من خلال مرضهم أو أقوالهم وأفعالهم.. الإجابة في هذا اللقاء الذي أجريناه مع الدكتور/ طلال العامري - نائب مدير مستشفى الأمراض النفسية والعصبية بعدن والذي تحدّث عن كل ما يتعلق بالأمراض النفسية والعصبية والعقلية والرعاية الصحية.. قائلاً:

الجانب الوراثي عامل أساسي في ظهور المرض العقلي كالذهان وغيره

– إن المريض العقلي تكون لديه أعراض المرض واضحة وخاصة الذهنية منها حيث تظهر اضطرابات التفكير ولا يكون لديه ترابط في التفكير ولا يكون لديه ترابط في التفكير أو الانتقال من موضوع أو فكرة معينة إلى موضوع آخر أو تكون هناك اضطرابات في المحتوى وهناك الإدراك لدى المريض العقلي وذلك بوجود الهلاوس السمعية بأن يقول بأنه يسمع أصواتاً لأفراد أو أشياء غير موجودة أو بعيدة عنه وأيضاً الهلاوس البصرية بأن يرى أشياء وصور الأشخاص أو حيوانات مختلفة وجميع هذه الاضطرابات يمكن أن تكون منفردة أو مجتمعة معا، والمريض العقلي عادة يرفض فكرة مرضه حيث تكون البصيرة لديه معدومة والمريض هنا حتى لو اصطنع أو كذب هناك أعراض كثيرة واختبارات نفسية وعقلية معمول بها عالمياً تنفي المرض ولا ننسى أيضاً قدرة وخبرة الطبيب المعالج.

التلعثم عند الكلام

● التلعثم من المشكلات المنتشرة بين الشباب والكبار.. كيف تتعاملون مع هذه الحالات؟ وكيف يتم علاجها؟

– التلعثم في الكلام قد يكون من الحالات النفسية التي تزول بالابتعاد عن الظروف القائمة ومعرفة أسبابها والتأتأة والتلعثم حيث يمكن أن تكون عضوية وكثيرة منها نفسية كالقسوة والتجريح المفرط من قبل الآباء والسلبية في المعاملة لجميع الأقوال والأفعال التي يقوم بها هؤلاء الأطفال في البيت والشارع والمدرسة.

وتعالج هذه الحالات بتعليم هؤلاء الأشخاص والجلسات النفسية والتشجيع لهم بالنطق الصحيح وكذلك تعويدهم على نطق الحروف بشكل صحيح والكلمات وعدم التسرُّع في النطق وعدم الخجل والإستحياء ويتم ذلك بالتعوُّد والتدريس وتوفير المناخ المناسب والبيئة المناسبة خاصة البيت والمدرسة وذلك بعد معرفة الأوضاع المحيطة به والمشكلات والعراقيل التي تواجهه.

دراسة المريض

● هناك أشخاص يعانون من أمراض نفسية وعصبية كيف تتعاملون معهم؟ وكيف يتم علاجهم؟

– يتم الكشف والفحص للمرضى الذين يعانون من الأمراض النفسية والعصبية والعقلية في مشفانا عبر العيادات الخارجية طيلة أيام الأسبوع حيث يتم معاينتهم من قبل الأطباء الأخصائيين المتواجدين وبشكل يومي وفقاً للبرنامج المعد لهم والمعاملة مع هؤلاء المرضى تكون طبيعية وهادئة بالجلوس مع المريض حيث يتم وضع دراسة الحالة كاملة ومعرفة كل الأوضاع والأسباب التي أدت إلى تلك الحالة المرضية وسيرة وتاريخ المرض السابق إن وجدت أو وجود عوامل وراثية ومن ثم يعاد إلى الطبيب المختص الذي قام بتحويل الحالة للباحث النفسي وتقييم الحالة من جميع النواحي ووضع التشخيص المناسب لكل حالة وكتابة العلاج المناسب ومن الأهمية الالتزام بالعلاج والاستمرارية فيه للفترة التي يحددها الطبيب المعالج والعودة للزيارة من فترة إلى فترة أخرى لمعرفة تحسين الحالة وتجنباً للانتكاس.. كما ينصح المريض بعدم تعاطي القات لأنه يُعتبر إحدى المشاكل التي نواجهها خلال فترة معالجة المريض ولا ننسى دور الأهل والمجتمع بتقبل المريض النفسي وإعادته إلى البيئة المحيطة والمناسبة له.

غربة نفسانية

● ما هي الفئات الأكثر شيوعاً والمتواجدة لديكم؟ وكم عددهم؟

– الفئات الأكثر شيوعاً وتواجداً في الأقسام الداخلية لدينا هي الحالات الذهنية وأكثرها الفصام وغيرها من الحالات المرضية العقلية الأخرى التي تشكِّل خطورة على نفسها أو على المحيطين بهم.. كما أن هناك حالات مرضية ترفض أخذ العلاج بالمطلق وتمتنع عن تناوله في منازلهم، كما أن هناك حالات الإدمان للأدوية الخطيرة كالمهدئات والمخدرات وغيرها والتي بدأت بالانتشار في مجتمعنا وخاصة بين الشباب.

وعدد المرضى يتفاوت باستمرار وليس بعدد ثابت ولكن نستطيع القول أن الأعوام العشرة الأخيرة شهدت زيادة مستمرة في عدد الحالات أضعاف ما كانت عليه قبل العشرين والثلاثين سنة الماضية وقد يكون السبب هو إدراك ووعي أهل وذوي المرضى النفسيين بضرورة أخذ مرضاهم إلى المشفى النفسي.

● هناك حالات يصعب عليكم معالجتها هل السبب في قلة العلاج أو عدم تقبل المريض للعلاج أو قلة الخبرة للطبيب المعالج للمريض؟

– ليس هناك حالات يصعب على العلم معالجتها وخاصة مع التطور الحاصل في هذا المجال وقد دلّنا رسولنا الكريم بحديثه الشريف "ما جعل الله من داء إلا له دواء" لكن لا ننكر وجود بعض الصعوبات في معالجة بعض الحالات وذلك لأسباب منفردة أو مجتمعة ومن ناحية عدم توفير جميع الأصناف الحديثة لغلاء أسعارها بشكل خاص عن باقي أنواع الأدوية الأخرى.

كما أن عدم تقبّل المريض لاستخدام العلاج لانعدام البصيرة لديه بمرضه يشكل إحدى الحالات التي يصعب فيها تحسّن الحالة المرضية.. كما لا ننكر أن بعض الأخطاء في التشخيص المرضي الصحيح من قِبل الأطباء وذلك لقلة الخبرة الكافية أو بسبب عدم إعطاء الأهل وذوي المريض شرحاً دقيقاً عن أعراض هذا المرض أو إعطائهم معلومات مغلوطة مما يسبب خطأ في التشخيص من قِبل الطبيب المعالج وصرفه لعلاج غير مناسب.

صعوبات

● ما هي الصعوبات التي تواجهكم؟ وما هي الحلول لهذه المشاكل أو الصعوبات؟

– عدم التفهم لمفهوم المرض النفسي والعقلي من قِبل المجتمع والأفراد والأهل وأساليب التعامل وكيفية التعامل مع المرض والمريض النفسي والعقلي، فلا يعقل أن يتم معالجة المريض وإخضاعه للعقاقير الطبية والجلسات التدعيمية وعند خروجه للواقع وقد تحسّن فيصاب بالاحباطات والصدمات من قِبل الأهل والمجتمع ولابد من دعمهم له وكذا في عمله مع مراعاة حالته الصحية.

والمشكلة الأساسية في كيفية فهم الأمراض النفسية، ففي السابق كان يُعتبر وصمة عار من يدخل المصحة أو العيادات النفسية للاستشارة وليس للعلاج فهو خارج الجاهزية ويوصم بالعار أو يُنبذ.

وكيل البيضاء يتفقد المعهد التقني الصناعي برداع

رداع/خاص

ناقش وكيل محافظة البيضاء المساعد لشون مديريات رداع علي محمد المنصوري خلال لقائه أمس بالمسئولين في المعهد التقني الصناعي بمديريه القريشية بمنطقة رداع وهيئة التدريس بالمعهد أوضاع المعهد واحتياجاته من التجهيزات و الذي بدأت الدراسة فيه منذ مطلع العام الماضي للعام الدراسي الأول٢٠١٠ م٢٠١١م والذي يضم ٨٠ طالبا في قسم مكنيك السيارات وقسم الحاسوب دبلوم سنتين بعد الثانوي والخطط والبرامج الهادفة إلى الارتقاء بمستواه العملية والتعليمية.

وفي اللقاء الذي حضره مدير مكتب التعليم الفني والمهني بمديريات رداع علي حزام العفة قدم عميد المعهد المهندس توفيق عباس الوجيه شرحاً حول أوضاع المعهد واحتياجاته من التجهيزات من خلال زيادة القدرة الاستيعابية للمعهد في ظل عدم توفر التجهيزات ومواد التدريب المواكبة للتطورات التكنولوجية والتقنية.

معبراً عن أمله في معالجة الأوضاع للمعهد من خلال دعم السلطة المحلية وفتح المجال أمام التعليم الموازي لدعم مسيرة التعليم التقني والمهني من خلال المخرجات المؤهلة والمدربة على مستوى عال.

من جانبه أكد وكيل المحافظة المساعد المنصوري أن التجانس والتفاهم بين المسئولين في المعهد سيكون ايجابياً لمصلحة الطلاب، منوها أن السلطة المحلية وقيادة المحافظة ستكونان مع أي رؤية ناضجة تصب في مصلحة الطلاب وتحصيلهم العلمي والاهتمام بمخرجات فنية مؤهلة ترفد سوق العمل بمهارات إضافية وبكوادر مؤهله تواكب التعامل مع متطلبات العصر وتسهم في النهوض بمستوى خدمات تعزز الجوانب الاقتصادية على المستوين المحلي والخارجي.

وخلال اللقاء أشار المنصوري إلى اهتمام الدولة بالتعليم الفني والمهني باعتباره الخيار الأمثل للتنمية والوسيلة النافعة لتأهيل الشباب وتوفير القيادات والكوادر المهنية والفنية المتخصصة التي تسهم في التنمية وتغطية احتياجات السوق المحلية من الكوادر الوطنية إلى جانب الارتقاء بالاقتصاد الوطني ومكافحة البطالة والفقر.

وقال المنصوري: إن وطننا اليوم بحاجة إلى كل الجهود والرؤى النيرة من أجل البناء والتنمية وتفويت الفرصة على المتربصين بالوطن ووحدته وثورته ومسيرته الديمقراطية الخيرة، مؤكداً على ضرورة الاهتمام في تحصيل الدروس والمعارف وبما يسهم في أداء الأجيال لدورهم في بناء الوطن وتنميته.

اختتام دورة تدريبية لمعلمي محو الأمية بتعز

تعز/سبأ

اختتمت أمس بفرع جهاز محو الأمية وتعليم الكبار بتعز، فعاليات الدورة التدريبية الخاصة بالطرق الحديثة وأساليب تعليم كبار السن، الدورة استمرت أسبوعين بمشاركة ١٠٠ معلمة من مختلف مديريات المحافظة ونظمها جهاز محو الأمية وتعليم الكبار بدعم من مشروع تطوير التعليم الأساسي.

وفي حفل الاختتام أكد وكيل المحافظة علي عبداللطيف راجح ضرورة بذل المساعي الحثيثة من قبل كافة الجهات المعنية في الدولة وجهاز محو الأمية لمكافحة الأمية، وأن يمثل ضرورة دينية ووطنية وتنموية.

ولفت إلى أن قضية محو الأمية حظيت باهتمام كبير في البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، لإدراكه أن الشعوب لا تبنى إلا بسواعد أبنائها المؤهلين والقادرين على العطاء.

وأشار إلى رسالة المعلم الهامة في تعزيز روح الولاء الوطني لدى الدارسين والتوعية بمخاطر المؤامرات التي تحاك ضد الوطن ووحدته وأمنه واستقراره.

من جانبها أكدت مدير عام فرع جهاز محو الأمية وتعليم الكبار بتعز صباح محمد سعيد، أن الأمية تشكل أكبر المعوقات في طريق التنمية، مشيرة إلى أن التدريب والتأهيل لمعلمي الكبار مستمر وبشكل دوري لخصوصية التعامل مع الفئات العمرية للكبار.

منوهة إلى أهمية التدريب المستمر لصقل مهارات العاملين في مجال محو الأمية.

كما ألقيت كلمات من قبل مدير التدريب عبدالكريم علي سيف، وعن المتدربات منيرة محمد يحيى، وعن المدربين محمد أحمد سعيد، أشادت جميعها بالجهود المبذولة في إيصال الخبرات والمهارات الحديثة لمعلمي محو الأمية.. وفي ختام الحفل جرى توزيع الشهادات على المشاركات في الدورة.

افتتاح مركز الأم والطفل الطبي التخصصي في جبن بالضالع بـ 70 مليون ريال

الثورة/ أوسان الكمالي

افتتحت جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية مركز الأم والطفل الطبي التخصصي في جبن محافظة الضالع بتكلفه إجمالية بلغت ٧٠ مليون ريال ،بتمويل من الهلال الأحمر القطري ،ويشمل المركز أقسام الأطفال والنساء والولادة والباطنية والحجامة والأشعة والكشافة التلفزيونية، والصيدلة، والتحصين، والمختبر والصحة الإنجابية.

وفي حفل الافتتاح الذي حضره عادل الباكر مندوب الهلال الأحمر القطري وعدد من أعضاء مجلس النواب ومدراء مكاتب الصحة والأوقاف، أشار مدير مديرية جبن رئيس المجلس المحلي الأخ محمد أمين قراضه إلى أن إفتتاح المركز ماهو إلا ثمرة من ثمار منظمات المجتمع المدني التي يجب علينا جميعا أن ندعمها ونلتف حولها لما تقدمة من خدمات جليلة للمجتمع، وقال إن المركز يخدم منطقة يصل عدد سكانها إلى ستين ألف نسمة.

من جانبه أوضح الأخ عبدالله ناصر حبيش ابو يونس رئيس مكتب الجمعية بجبن أن افتتاح مركز الأم والطفل يأتي في إطار الاعمال الرائدة التي تقوم بها جمعية الإصلاح في عموم مناطق الجمهورية، ويمثل نقله نوعيه في هذه المديرية التي تفتقر إلى مثل هذه الخدمات لافتا إلى أن الجمعية تعد المؤسسة الأولى التي تستجيب لحاجات الناس في الجانب الصحي.

فيما أوضح الدكتور سعيد الكامل رئيس القطاع الصحي بالجمعية، أن هذا المشروع يأتي في إطار ما تسعى الجمعية إلى تقديمه في مجالات العمل الخيري والإنساني بأنواعه المختلفة الاجتماعية والتعليمية والاغاثية والتنموية والصحية حيث تدير الجمعية (٣١) مرفقا صحياً تابعة لها موزعة في مختلف المحافظات وذلك في إطار سعي الجمعية للاسهام في تحقيق التنمية المستدامة والتخفيف من الفقر.

من جهتهم عبر أهالي منطقة جبن عن سعادتهم البالغة بتدشين هذا المشروع الخدمي الهام شاكرين الهلال الأحمر القطري وورثة المرحوم قاسم فخر ودرويش من قطر الشقيقة على تبرعهم الكريم وكل من ساهم وسعى في انجاز هذا المشروع الخيري الذي يقدم الخدمات الصحية لأبناء المديرية.

وفي نهاية حفل الافتتاح الذي شارك فيه عدد من المسئولين من المجلس المحلي تم منح عدد من الجهات الداعمة دروعاً تكريمية لجهودهم في انجاز هذا المشروع.